

﴿٨/١﴾ رواية الواحد

مبعث جبريل ومبعث النبي ﷺ وهو واحد ، وأرسل موسى وهارون معاً .

﴿٨/٢﴾ رويانا

وقل رويانا أو روينانا ضما وجهان فيهما فكن مهتما

﴿٨/٣﴾ الخلق

قال الشيخ القاسمي ^(١) : الخُلُقُ عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية .

﴿٨/٤﴾ أبو وابن

لفظ أبو ، ابن يستعمل كثيراً بمعنى صاحب ، ذو الفضل = أبو الفضل = ابن الفضل .

﴿٨/٥﴾ الانتقادات على الصحيح

قال الشيخ أحمد شاكر ^(٢) : الحق الذي لا مرية فيه عند أهل العلم بالحديث من المحققين ومن اهتدى بهديهم وتبعهم على بصيرة من الأمر : أن أحاديث الصحيحين صحيحة كلها ، ليس في واحد منها مطعن أو ضعف . وإنما انتقد الدارقطني وغيره من الحفاظ بعض الأحاديث . على معنى أن ما انتقدوه لم يبلغ في الصحة الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في كتابه . وأما صحة الحديث في نفسه فلم يخالف أحد فيها . فلا يهولنك إرجاف المرجفين . وزعم الزاعمين أن في الصحيحين أحاديث غير صحيحة .

﴿٨/٦﴾ الأضداد

جَوْنٌ وَرَبٌّ مثلها يأتي الوَشل كذاك قيل بعدك الأمر جَلَلٌ

شرى : باع واشترى

جَوْنٌ : الأبيض والأسود

القرء : الحيض والطهر

رُبٌّ : للتقليل والتكثير = وشل

﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾

جَلَلٌ : للتعظيم وللتحقير

(١) جوامع الآداب ص ٣ .

(٢) شرح الزهدة ص ٢٦ هامش .

﴿٨٧﴾ نَضَرَ اللهُ (٣)

نَضَرَ : بالتخفيف ، نَضَرَ : بالتشديد معاً .

﴿٨٨﴾ الصفة المشبهة

لا تلحق بها تاء التأنيث لأنها مما يختص بالنساء مثل : حائض ، حامل ، قاعد .
حاملة : أي من الإمساك لا من الحمل .

قاعدة : على كرسي أو الأرض وليست قاعدة عن الحيض .

﴿٨٩﴾ المواقف للإيجي

كتاب المواقف لعضد الدين الإيجي ، ونظرية الجوهر والعرض .

﴿٩٠﴾ استَوُوا = ارتفعوا (٤)

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّهُ اسْتَجْلَسَ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : ارْتَفَعُوا . ثُمَّ قَالَ : اسْتَوُوا حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، سَمِعَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، يَقُولُ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ، يَا نَعَايَا الْعَرَبِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ قَالَ الْفَضْلُ : قَالَ سُفْيَانُ : وَلَمْ أَسْمَعْ الزُّهْرِيَّ اسْتَجْلَسَ النَّاسَ غَيْرَ هَذِهِ الْمَرَّةِ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الدُّوْلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : لَمَّا حَضَرَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، الْوَفَاةُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ . حَدَّثَنِي يُونُسُ ، أَنَبَانَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الْوَفَاةُ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

﴿٩١﴾ التصغير

من ثلاثي : وزن فَعِيل [رويع]

أكثر من ثلاثي : قبل الآخر مدة : فعيعل [أَيِييب] ، غير مدة : فعيعل [زَيِينب] .

﴿٨٧١﴾ لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ^(٥) : لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ .

﴿٨٧٢﴾ حَلِيَّةُ أَهْلِ النَّارِ

قال الشيخ عبد الله السلي : كل حديث يدل على أن الحديد حلية أهل النار ضعيف ، كما قرر ذلك ابن رجب .

﴿٨٧٣﴾ إِطْلَاقُ الصِّفَةِ

قاعدة : كل ما وردت مشروعيته ولم تتحدد صفته ، جاز فيه كل صفة . مثل التسوك باليمين أو بالشمال وصفته ، تقليم الأظفار ، مسح الخفين ، تحليل اللحية ، الرقى ، التكبير في العيدين ، رفع اليدين مع التكبير ...

﴿٨٧٤﴾ أَنْوَاعُ مَا

موصولة : أعجبي ما عندك .

نافية : ما عندك شيء ، ما حجازية : ما هن أمهاتهم : عاملة عمل ليس .

شرطية : ما تفعل من خير تجزبه .

استفهامية : ما الذي عندك .

تعجبية : ما أجمل السماء!

وإذا دخلت على ما الاستفهامية حرف جر فإنها تحذف ألفها ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ .

﴿٨٧٥﴾ الشَّكْلُ وَالْمَعْنَى

ما أحسنَ محمدٌ : نافية

ما أحسنُ محمدٌ؟ استفهامية

ما أحسنَ محمدًا! : تعجبية

﴿٨/١٦﴾ أن تأتي السنة بحكم مستقل

الجمع بين المرأة وعمتها ، تحريم الحمار والكلب ، تحليل الضبع ، تخصيص الميتة والدم .

﴿٨/١٧﴾ الدور

الدور : لا أعطيك الثمن حتى تعطيني السلعة ، وأنا لا أعطيك السلعة حتى تعطيني الثمن .

لولا جفاه لم أشب لولا مشيبي ما جفا

﴿٨/١٨﴾ موثوقية الرواة (٦)

قد يكون الراوي ثبت في بلد دون بلد ، وفي راوٍ دون راوٍ ، مثلاً : هشام بن عروة حديثه خارج المدينة ليس بذاك .

﴿٨/١٩﴾ إيراد الحديث في العلل

ليس معنى إيراد الحديث في علل الدارقطني أنه ضعيف ، بل باعتبار طريق .

﴿٨/٢٠﴾ بالتسكين والتحريك

طُرُقٌ وَطُرُقٌ كُتِبَ وَكُتِبَ

رُسُلٌ وَرُسُلٌ خُبْتُ وَخُبْتُ

﴿٨/٢١﴾ أجزوا الوفد

حديث : «وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِخَوِّ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ» (٧) من الجائزة .

﴿٨/٢٢﴾ أركان الترجمة

الاسم - الكنية - اللقب - النسب - المولد - الوفاة - المشيخة - التلامذة - كلام العلماء فيه .

﴿٨/٢٣﴾ نفي أبي ذر للربذة (٨)

عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبْذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مِنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ : كُنْتُ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمَعَاوِيَةُ فِي : ﴿الَّذِينَ يَكْنُزُونَ

(٦) التخریج ٣/٤٠:٤٠٠ .

(٧) البخاري ٣٠٥٣ .

(٨) العواصم من القواصم ص ٥٤ ، إجماع العلماء على وجوب توقير وتعظيم الحكام ص ١٦-١٧ .

الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٩﴾ قَالَ مُعَاوِيَةُ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقُلْتُ : نَزَلَتْ فِيْنَا وَفِيهِمْ ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ : أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا ، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرُونِي قَبْلَ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي : إِنَّ شَيْئًا تَخِيتَ ، فَكُنْتُ قَرِيبًا ، «فَذَاكَ الَّذِي أَنزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ» (٩) .

﴿٨٧٤﴾ اطرح هذا الوثن

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ : «يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَتْنَ» (١٠) .

﴿٨٧٥﴾ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالَ عُمَرُ : «اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا» فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : «اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا» ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي النَّسَاءِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣] فَكَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ نَادَى : ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣] فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا» ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «انْتَهَيْنَا أَنْتَهَيْنَا» (١١) .

﴿٨٧٦﴾ الاحتجاج بالقراءات بأن كل مجتهد مصيب

يعارض من احتج بالقراءات على أن كل مجتهد مصيب ، قصة عمر وهشام بن حكيم وخطأ كل واحد صاحبه . عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَرَأَ فِيهَا حُرُوفًا لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللَّهِ أَقْرَأَ بِهَا ، قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَاوِرَهُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ : رَسُولُ

(٩) البخاري ١٤٠٦ .

(١٠) الترمذي ٣٠٩٥ .

(١١) النسائي ٥٥٤٠ .

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: كَذَبْتَ، وَاللَّهُ مَا هَكَذَا أَقْرَأَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ أَقُوْدَهُ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ فِيهَا حُرُوفًا لَمْ تَكُنْ أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ كَمَا كَانَ قَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ (١٢).

﴿٨/٢٧﴾ الغيبة والغيبة (١٣)

غاب عن وطنه غيبةً ، اغتاب جاره غيبةً .

مجتهداً في غيبته لم يرع حق غيبته

﴿٨/٢٨﴾ ترك الاستفصال في مقام الاحتمال

قاعدة : ترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة عموم المقال ، ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة .

هذا في استدلال المستدل لا بما في نفس الأمر ؛ لأنه جاز أن يأتي مزيد بيان وتشريع يلغي الأول ، والبيان إم أن يكون مقتزناً بالخطاب أو متراخياً عنه ، ويجوز النسخ والتخصيص . فاستدلال المستدل بما يعلمه من القاعدة صحيح ، ولا يقضي بما في نفس الأمر لمزيد العلم الغائب عنه .

﴿٨/٢٩﴾ حدود المسجد الحرام

المسجد الحرام يطلق على الحرم : ﴿فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ وقال الشيخ عبد الله السلمي : وعامة أهل العلم على أن التضعيف في الحرم كالتضعيف في الكعبة .

﴿٨/٣٠﴾ أربع لا يأنف منهنّ الشريف (١٤)

أربع لا يأنف منهنّ الشريف : قيامه عن مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على فرسه وإن كان له مائة عبد، وخدمته العالم ليأخذ من علمه .

﴿٨/٣١﴾ الأديب والبليد

الأديب : من يكتب أحسن ما يسمع ، ويحفظ أحسن ما يكتب ، ويتحدث بأحسن ما يحفظ .

البليد : يسمع غير ما يقال له ، يحفظ غير ما يسمع ، ويكتب غير ما يحفظ ، ويتحدث بغير ما يكتب .

﴿٨/٣٢﴾ أوحشني ما رأيت من كثرة الاختلاف (١٥)

قال المأمون لمرتدّ إلى النصرانية: خبرنا عن الشيء الذي أوحشك عن ديننا بعد أنسك به واستيحاشك ممّا كنت عليه؛ فإن وجدت عندنا دواء دائك تعالجت به، وإن أخطأ بك الشفاء ونبا عن دائك الدّواء كنت قد أعذرت ولم ترجع على نفسك بلائمة، وإن قتلناك بحكم الشريعة، وترجع أنت في نفسك إلى الاستبصار والثقة وتعلم أنّك لم تقصر في اجتهاد ولم تفرط في الدخول من باب الحزم؛ قال المرتدّ: أوحشني ما رأيت من كثرة الاختلاف فيكم؛ قال المأمون: لنا اختلافان: أحدهما كالاختلاف في الأذان، والتكبير في الجنائز، والتشهد، وصلاة الأعياد، وتكبير التشريق، ووجوه القراءات، ووجوه الفتيا، وهذا ليس باختلاف، إنما هو تخيّر وسعة وتخفيف من المحنة، فمن أذن مثني وأقام مثنى لم يخطئ من أذن مثني وأقام فرادى، ولا يتعايرون بذلك ولا يتعايرون، والاختلاف الآخر كنحو اختلافنا في تأويل الآية من كتابنا، وتأويل الحديث مع اجتماعنا على أصل التنزيل واتفاقنا على عين الخبر، فإن كان الذي أوحشك هذا حتى أنكرت هذا الكتاب، فقد ينبغي أن يكون اللفظ بجميع التوراة والإنجيل متّفقا على تأويله

(١٤) عيون الأخبار ٢ / ١٤٤ .

(١٥) عيون الأخبار ٢ / ١٧٠ .

كما يكون متّفقا على تنزيله، ولا يكون بين جميع اليهود والنصارى اختلاف في شيء من التأويلات؛ وينبغي لك ألا ترجع إلا إلى لغة لا اختلاف في تأويل ألفاظها؛ ولو شاء الله أن ينزل كتبه ويجعل كلام أنبيائه وورثة رسله لا يحتاج إلى تفسير لفعل، ولكنّا لم نر شيئا من الدّين والدّنيا دفع إلينا على الكفاية، ولو كان الأمر كذلك لسقطت البلوى والمحنة، وزهبت المسابقة والمنافسة ولم يكن تفاضل، وليس على هذا بنى الله الدنيا. قال المرتدّ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن المسيح عبد، وأنّ محمدا صادق، وإنك أمير المؤمنين حقّا.

﴿٨/٣٣﴾ أعتق بشكل (١٦)

أخذ عبد الملك بن مروان رجلا كان يرى رأي الخوارج رأي شبيب ، فقال له : ألسـت القائل :

ومنا سويد والبطين وقعب ومنا أمير المؤمنين شبيب
فقال : إنما قلت :

ومنا سويد والبطين وقعب ومنا أمير المؤمنين شبيب
بالنصب ، أي يا أمير المؤمنين فأمر بتخلية سبيله .

﴿٨/٣٤﴾ كيف أهلك (١٧)

قال رجل لأعرابي : كيف أهلك بكسر اللام؟ - يريد كيف أهلك - فقال الأعرابي: صلباً .

﴿٨/٣٥﴾ اللحن (١٨)

وكان الوليد بن عبد الملك لحنة خطب الناس يوم عيد فقرأ في خطبته يا ليتها كانت القضية وضم التاء ، فقال عمر بن عبد العزيز عليك وأراحنا منك . ودخل إليه أعرابي وعنده عمر بن عبد العزيز فقال له : من أنت؟ ووصل الهمزة ، فظن الأعرابي أنه يقول

(١٦) عيون الأخبار ٢ / ١٧١ .

(١٧) عيون الأخبار ٢ / ١٧٣ .

(١٨) غرر الخصاص الواضحة ص: ٢٢٢ .

مننت ، فقال : المنة لله ولأُمير المؤمنين . فقال عمر للأعرابي : إن أُمير المؤمنين يقول لك : من أنت ؟ قال فلان بن فلان ، قال ما شأنك ؟ وفتح النون قال : جدري في وجهي وفج بياقي . قال عمر : ويحك إن أُمير المؤمنين يقول لك : ما شأنك ؟ وضم النون قال ظلمي ختي . قال : ومن ختنك ؟ وفتح النون قال : وما سؤالك عن ذلك يا أُمير المؤمنين ؟ حجام عندنا بالبادية . قال عمر : إن أُمير المؤمنين يقول لك : من ختنك ؟ وضم النون قال : فلان .

﴿٨٣٦﴾ متى يكون البليغ عيباً (١٩)

وقيل لبزر جمهر: متى يكون البليغ عيباً، والعيُّ بليغاً ؟ فقال: إذا وصف حبيباً، وإذا احتج البليغ على محبوب .

﴿٨٣٧﴾ لا ينصرف

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامٌ لَيْلَةً» (٢٠) . عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» (٢١) ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَذِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ» (٢٢) .

﴿٨٣٨﴾ أخذ العلم بحقه (٢٣)

وعن ابن عباس قال : لو أن العلماء أخذوا العلم بحقه لأحبهم الله عز وجل والملائكة والصالحون من عباده، ولهابهم الناس، لفضل العلم وشرفه .

(١٩) بهجة المجالس وأنس المجالس .

(٢٠) أبو داود ١٣٧٥ .

(٢١) البخاري ١٧٧ .

(٢٢) البخاري ٧٩٩ .

(٢٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٣ / ٢١٣ .

﴿٨/٣٩﴾ شروط استجابة الدعاء

قالوا شروطُ الدعاءِ المُستجابِ لنا عشرٌ بها بشرُّ الداعي بأفلاج
طهارةٌ وصلاةٌ معهما ندمٌ وقتٌ خشوعٌ وحسنُ الظنِّ يا صاح
وحِلُّ قوتٍ ولا يدعى بمَعْصيةٍ واسمٌ يناسبُ مَقْرُونٌ بالحاج

﴿٨/٤٠﴾ جهات بيت المال

جهات أنواع بيت المال سبعةٌ في بيتٍ شعرٌ حواها فيه كاتبه
خمسٌ وفيءٌ خراجٌ جزيةٌ عشرٌ وارثٌ فرضٌ ومالٌ ضلَّ صاحبه

﴿٨/٤١﴾ الشاذ عند الشافعي

قال الشافعي (٢٤): ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره ، إنما
الشاذ : أن يروي الثقة حديثا يخالف ما روى الناس .

﴿٨/٤٢﴾ أربعة لم يلحنوا (٢٥)

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَمْ يَلْحَنُوا فِي جِدٍّ وَلَا هَزَلٍ؛ الشَّعْبِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ،
وَالْحِجَاجُ بْنُ يُوسُفَ، وَابْنُ الْقُرَيْةِ .

﴿٨/٤٣﴾ حفظ العلم

قال الرحي في الرحيبة :

والثلثان وهما التمام فاحفظ فكل حافظ إمام

قال ابن آب :

وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا الْمَنْظُومِ تَسْهِيلُ مَنْشُورِ ابْنِ أَجْرُومِ
لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسْرًا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

وقال السفاريني :

وصار من عادة أهل العلم أن يعتنوا في سبر ذا بالنظم

(٢٤) الرسالة .

(٢٥) أمالي الزجاجي ص: ٢٠ .

لأنَّه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمًا
وقال الخاقاني :

رأيت الألى في درس علم تزهّدوا فقلت لعل الشعر أرجى من النثر

وبعد فالعلم إذا لم ينضبط بالحفظ لم ينفع ومن ماري غلط
وأسهل المحفوظ نظم الشعر لأنّه أحضر عند الذّكر

واحرص على المنظوم فهو أسهل للحفظ من نثرٍ ومنه أجمل
وهو لطلاب العلوم أنفع وللفوائد الحسان أجمع
من أجل هذا عول الأعلام عليه وانبرت له الأقلام

﴿٨٧٤٤﴾ غزوات النبي ﷺ

م	اسم الغزوة	سنة	شهر	الموقع
١	الأبواء	هـ ٢٢	صفر	ودان
٢	بواط	هـ ٢٢	ربيع أول	بواط
٣	بدر الأولى	هـ ٢٢	ربيع أول	العشيرة
٤	العشيرة	هـ ٢٢	جمادى الأول	وادي سفوان
٥	بدر الكبرى	هـ ٢٢	١٧ رمضان	بدر
٦	بني سليم	هـ ٢٢	شوال	قرقرة الكدر
٧	بني قينقاع	هـ ٢٢	شوال	المدينة المنورة
٨	السويق	هـ ٢٢	ذو الحجة	قرقرة الكدر
٩	ذي أمر	هـ ٢٣	محرم	ذو أمر
١٠	بحران	هـ ٢٣	ربيع أول	بحران
١١	أحد	هـ ٢٣	شوال	جبل أحد

١٢	حمراء الأسد	٥٣ هـ	شوال	حمراء الأسد
١٣	بني النضير	٥٤ هـ	ربيع أول	ضواحي المدينة المنورة
١٤	ذات الرقاع	٥٤ هـ	شعبان	ذات الرقاع
١٥	بدر الآخرة	٥٤ هـ	شعبان	بدر
١٦	دومة الجندل	٥٥ هـ	ربيع أول	دومة الجندل
١٧	بني المصطلق	٥٥ هـ	شعبان	المريسيع
١٨	الخنديق	٥٥ هـ	شوال	المدينة المنورة
١٩	بني قريظة	٥٥ هـ	ذو القعدة	ضواحي المدينة المنورة
٢٠	بني لحيان	٥٦ هـ	جمادى الأول	غران
٢١	ذي قرد	٥٦ هـ	جمادى الأول	ذو قرد
٢٢	صلح الحديبية	٥٦ هـ	ذو القعدة	الحديبية
٢٣	خيبر	٥٧ هـ	محرم	خيبر
٢٤	عمرة القضاء	٥٧ هـ	ذو الحجة	مكة المكرمة
٢٥	فتح مكة	٥٨ هـ	رمضان	مكة المكرمة
٢٦	حنين	٥٨ هـ	-	وادي حنين
٢٧	الطائف	٥٨ هـ	شوال	الطائف
٢٨	تبوك	٥٩ هـ	رجب	تبوك

﴿٨/٤٥﴾ صد يصد

صدّ : يصد = يعرض ، صدّ : يصدّ = يمنع .

﴿٨/٤٦﴾ النفي بلن

النفي بلن غير مؤبد بدليل : ﴿وَلَنْ يَّمُنُوهُ أَبَدًا﴾ ، ﴿لَيَقْضِيَنَّ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ .

وقال ابن مالك في الكافية الشافية :

ومن رأى النفي بلن مؤبداً فقلوه اردد وسواه فاعضدا

﴿٨/٤٧﴾ عد الآيات

قال الشيخ محمد الحسن الددو: الآيات بالعد الكوفي ٦٢١٤ ، والمدني ٦٢٣٤ ، وآيات الأحكام ٥٠٠ آية ، وأحاديث النبي ﷺ لا تتجاوز ٣٠٠٠٠٠ ، أحاديث الأحكام لا تتجاوز ١١٠٠٠ .

﴿٨/٤٨﴾ الصلاة على النبي ﷺ

من صلى على النبي ﷺ ، صلى الله عليه للحديث ، ومن صلى الله عليه أخرجه من الظلمات إلى النور للآية : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ .

﴿٨/٤٩﴾ ل = في

اللام تأتي بمعنى في : ﴿لَا يُجْلِيهَا لَوْقَهَا إِلَّا هُوَ﴾ ، ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ والحديث : ... فقال بعضهم : ذلك منافع ، لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ : «لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ؟» (٢٦) .

﴿٨/٥٠﴾ الإجماع على تقديم الصديق

قال القرطبي (٢٧): وَأَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ الصِّدِّيقِ بَعْدَ اخْتِلَافٍ وَقَعَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فِي التَّعْيِينِ .

﴿٨/٥١﴾ الخبر عن الجماعة وإرادة البعض منهم (٢٨)

قال الطبري : وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ إِذَا أَخْبَرَتْ خَبْرًا عَنْ بَعْضِ جَمَاعَةٍ بِغَيْرِ تَسْمِيَةِ شَخْصٍ بَعِيْنِهِ أَنْ تُخْرِجَ الْخَبْرَ عَنْهُ مَخْرَجَ الْخَبْرِ عَنْ جَمِيعِهِمْ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ: قُتِلَ الْجَيْشُ وَهَزِمُوا ، وَإِنَّمَا قُتِلَ الْوَاحِدُ أَوْ الْبَعْضُ مِنْهُمْ ، وَهَزِمَ الْوَاحِدُ أَوْ الْبَعْضُ ، فَتُخْرِجُ الْخَبْرَ عَنْ الْمَهْزُومِ مِنْهُ وَالْمَقْتُولِ مَخْرَجَ الْخَبْرِ عَنْ جَمِيعِهِمْ كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ الدِّينَ يُنَادُونَكَ

(٢٦) مسلم ٢٦٣ .

(٢٧) تفسير القرطبي ١ / ٢٦٤ .

(٢٨) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١ / ٥٣٤ .

مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ [الحجرات: ٤] ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِ، كَانَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ بَنِي تَمِيمٍ، كَانُوا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَأَخْرَجَ الْخَبْرُ عَنْهُ مَخْرَجَ الْخَبْرِ عَنِ الْجَمَاعَةِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٣] أَخْرَجَ الْخَبْرَ مَخْرَجَ الْخَبْرِ عَنِ الْجَمِيعِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ .

﴿٨٧٥٢﴾ العموم الذي أريد به الخصوص

﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ ، ﴿أَجْعَلِنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ ، ﴿وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ﴾ ، ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالرَّمِيمِ﴾ .

﴿٨٧٥٣﴾ التحديد بالعرف

هل هو عرف كل عصر ، أم العرف أيام النبي ﷺ . مثلاً: الدباغ ، هل هو أي دباغ
أم الدباغ المعهود عند الصحابة ، وقال الشافعي : الدباغ على عهد النبي ﷺ (٢٩) . وعرف
السفر ابن عباس وابن عمر : أربعة برد .

﴿٨٧٥٤﴾ ختم القرآن في رمضان

قال ابن أبي الدنيا : حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، ثنا هُشَيْمٌ، أَنَا يُونُسُ، قَالَ: «شَهِدْتُ النَّاسَ قَبْلَ وَقْعَةِ
ابْنِ الْأَسْعَثِ وَهُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَكَانَ يُؤْمَرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَمَرْوَانُ الْعَبْدِيُّ، فَكَانُوا يُصَلُّونَ بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً،
وَلَا يَقْتَنُونَ إِلَّا فِي النَّصْفِ الثَّانِي، وَكَانُوا يَخْتَمُونَ الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ» (٣٠) .

﴿٨٧٥٥﴾ دخول المسجد باليمين (٣١)

قال البخاري : بَابُ التَّيْمَنِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ : «يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى
فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى» وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ، يَقُولُ: «مِنْ السُّنَّةِ إِذَا
دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى» .

(٢٩) [إحالة]

(٣٠) فضائل رمضان ٥٠ .

(٣١) المستدرک ٧٩١ .

صيغة فاعل (٨/٥٦)

صيغة فاعل : يستوي فيها الفاعل والمفعول ، قدير - قادر ، جريح - مجروح .

وسط بين ضاللتين (٨/٥٧)

إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ^(٣٢) ، واليهود يعتزلون المرأة في المحيض فلا يواكلوها ، والنصارى يعاشرونها .

وأهل السنة وسط بين ضاللتين : الخوارج المعصية المرجئة ، الجبرية العلم القدريّة ، الروافض والنواصب .

(٨/٥٨) وإن كان فاراً من الزحف^(٣٣)

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَاتَّوَبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الزَّحْفِ .

(٨/٥٩) لكل صديق هفوة^(٣٤)

لكل صديق جفوة ، ولكل عالم هفوة ، ولكل سيف نبوة ، ولكل جواد كبوة .
لا تلم كفى إذا السيف نبا صح منى العزم و الدهر أبى
رب ساع مبصر فى سعيه أخطأ التوفيق فيما طلبا

(٨/٦٠) المرود

المرود : ما يوضع في المكحلة .

(٨/٦١) العالم

أقواله تحرر ، ومسائله تكرر ، واختيارته تقرر ، واسمه يذكر .

(٣٢) البخاري ٧٩١ .

(٣٣) المستدرک ١٨٨٤ .

(٣٤)

﴿٨٧٢﴾ الشافعي وأحمد

قالوا يزورك أحمد وتزوره قلت الفضائل لا تفارق منزله
إن زارني ففضله أو زرته ففضله فالفضل في الحالين له

فكان مثل النازل المبجل على فتاة أحمد بن حنبل
فسألوها عنه قالت أكلا أكلا كثيراً ومناما طولا

﴿٨٧٣﴾ المقصور ، الممدود ، المنقوص

المقصور : هدى ، فتى ، عصي

الممدود : سماء ، بناء ، فضاء

المنقوص : ليالي ، جوارى

﴿٨٧٤﴾ حين

إذا أضيفت حين لفعل معرب تعرب : في حين يأتي ، وإن أضيفت لفعل مبنى تبنى :
في حين أتى .

﴿٨٧٥﴾ العربية

قال عمر رضي الله عنه : تعلموا العربية، فإنها تزيد في المروءة (٣٥).

سئل الحسن عن رجل يتعلم العربية ليعرف بها حسن المنطق. ويقيم بها وجهه، فقال:
فليتعلّمها، فإن الرجل يقرأ الآية فيعي بوجهها فيهلك فيها. وقيل له: إن ههنا أغيلة يتعلمون
العربية، فقال: أحسنوا، يتعلمون لغة نبهم. وقال: أهلكتهم العجمة، يتأولون القرآن على
غير تأويله (٣٦).

قال ابن يعيش (٣٧) : قال: وذلك أنّهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلاميّة، ففهمها
وكلامها، وعلّيّ تفسيرها وأخبارها، إلّا وافتقارُها إلى العربيّة بين لا يدفع، ومكشوف لا

(٣٥) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٤ / ٢٧٣ ، المستطرف في كل فن مستطرف ص: ٢٦٢ .

(٣٦) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٤ / ٦٢ .

(٣٧) شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٥١ .

يتقن: المراد بالعلوم الإسلامية: الفقه، وأصول الدين، والأخبار عن الرسول ﷺ ،
 وعلوم الكتاب العزيز . وإنما اقتصر على الفقه والكلام، لأن الفقه يشتمل على علم الكتاب
 والسنة، كأنه احتراز عن علوم الأوائل، نحو الحكمة والفلسفة والهندسة؛ فإن أصول هذه
 العلوم يونانية، ثم نقلت إلى العربي، فعاني هذه العلوم لا تعرف على الحقيقة إلا بمعرفة
 ألفاظها، والوصلة إلى معرفة ألفاظها معرفة علم العربية .

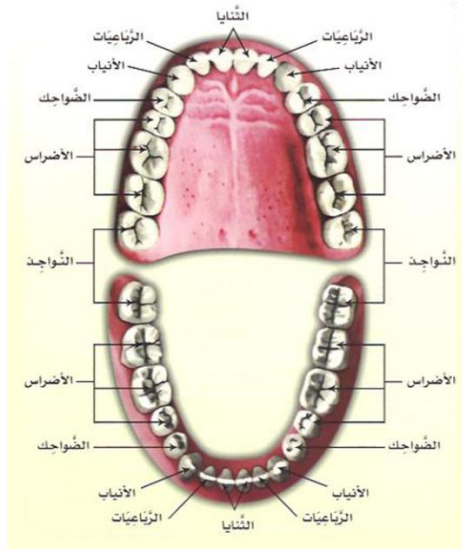
رأيت لسان المرء رائد عقله وعنوانه فانظر بماذا تعنون
 ولا تعد إصلاح اللسان فإنه يخبي عما عنده ويبين
 ويعجبني زي الفتى وجماله فيسقط من عيني ساعة يلحن
 وما حسن الرجال لهم بزين إذا لم يسعد الحسن اللسان

كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجهٌ وليس له لسان

﴿٨٦٦﴾ الأسنان

ثنيات الفتى ورباعيات وأنياب الفتى كل رباع
 وأربع الضواحك ثم ست وست في طواحنها ارتفاع
 وأربع النواجذ ما لماض إذا عري الفتى عنها ارتجاع

الأسنان (٣٢)



﴿٨٦٧﴾ الحيوانات التي تحيض

الأرنب ، الضبع ، الوزغ ، الكلبة ، الناقة ، الخفاش .

﴿٨٦٨﴾ الاستثناء من غير الجنس

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ والظن هنا ليس من العلم يقيناً .

﴿٨٦٩﴾ القوم خاص بالرجال

﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ ولقول الشاعر :
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ أَلْ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

﴿٨٧٠﴾ سبعة إخوة أشقاء صحابة

حذيفة	نعيم	النعمان	ومعقل	ضرارهم	سنان
كذا	سويد	سبعة	قد	هاجروا	لله ثم
جاهدوا	وصبروا	أبوهم	مقرن	يا لهم	من سبعة
قد	أنجبت	أهم			

﴿٨٧١﴾ الجمل التي لا محل لها من الإعراب

آلَيْتُ أَيِ أَقْسَمْتُ وَالْقَسْمُ بَرٌّ لَوْ تَابَ مِنْ عَصَى لَعَزَّ وَانْتَصَرَ

١- آليت : جملة لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية مثلها مثل زيد قائم .

٢- أي أقسمت : الجملة التفسيرية .

٣- والقسم بر : الجملة الاعتراضية .

٤- لو تاب : إشارة إلى جملة جواب القسم ، لأن لو تاب جواب القسم آليت .

٥- من عصا : إشارة إلى جملة الصلة ، فجملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

٦- لعز : إشارة إلى جملة جواب الشرط .

٧- وانتصر : إشارة إلى الجملة التابعة للجملة التي لا محل لها من الإعراب فهي

معطوفة على جملة لعز وهي لا محل لها من الإعراب .

﴿٨٧٢﴾ مظان أدلة الأحكام

أدلة الأحكام مظانها : سنن أبي داود ، موطأ مالك ، سنن الدارقطني .

ضجعة الفجر (٨/٧٣)

قال ابن القيم^(٣٨): وَأَمَّا ابْنُ حَزْمٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، فَإِنَّهُمْ يُوجِبُونَ هَذِهِ الضَّجْعَةَ، وَيُبْطِلُ ابْنُ حَزْمٍ صَلَاةَ مَنْ لَمْ يَضْطَجِعْهَا. انتهى [أي ضجعة قبل الفجر للحديث: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ»].

(٨/٧٤) تؤامرني سرّاً لأصرم مرثدا^(٣٩)

قال أحمد بن يحيى: كان مرثد، عمّ عمرو بن قتيبة الشاعر، عنده امرأة جميلة، وكان قد كبر، وكان يجمع بني أخيه وبني عمّه في منزله للغداء كلّ يوم. وكان عمرو بن قتيبة شاباً جميلاً، وكانت أصبع رجله الوسطى والتي تليها مفترقتين. نخرج مرثد يرمي بالقداح، فأرسلت امرأته إلى عمرو بن قتيبة: ابن عمّك يدعوك. فجاءت به من دير البيوت، فلما دخل عليها لم يجد عمّه فأنكر أمرها، فراودته عن نفسها، فقال لها: لقد جئت بأمرٍ عظيم، وما كان مثلي يدعى لمثل هذا! قالت: لتفعلنّ ما أقول لك أو لأسوأئك. قال: إلى المساء دعوتني! ثمّ أنّه قام ونخرج. وأمرت بجفنة فكبت على إثر رجله فلما رجع مرثد وجدها متغضبةً فقال لها: ما لك؟ قالت: إنّ رجلاً من قومك قريب القرابة جاء يستأمني نفسي ويريد فراشك منذ خرجت. قال: ومن هو؟ قالت: أمّا أنا فلا أسميه، ولكن قم فاقتف أثره تحت الجفنة. فلما رأى الأثر عرفه فأعرض عنه وجفاه، ولم يزد على ذلك، وكان أعجب الخلق إليه. وعرف ابن قتيبة ذلك وكره أن يخبره فقال:

لعمرك ما نفسي بجِدٍّ رشيدةٍ تؤامرني سرّاً لأصرم مرثدا
عظيمٌ رماه القدر لا متعبسٌ ولا مؤيسٌ منها إذا هو أحمدا
فقد ظهرت منه بوائقٌ جمّةٌ وأفراغٌ في لومي مراراً وأصعدا
على غير ذنبٍ أن أكون جنّيته سوى قولٍ باغٍ جاهد فتهددا
وبلغته الأبيات فكشف عن الأمر، فطلق امرأته وعاد على ما كان عليه لابن أخيه.

(٣٨) زاد المعاد في هدي خير العباد ١ / ٣٠٨.

(٣٩) أخبار النساء لابن الجوزي ص: ١٧٧.

﴿٨٧٥﴾ نجاسة الكافر

ابن عباس رضي الله عنهما يقول ب : نجاسة الكافر نجاسة حسية .
قال القرطبي ^(٤٠) : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ : بَلْ مَعْنَى الشَّرْكِ هُوَ الَّذِي نَجَسَهُ . قَالَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ مَنْ صَاحَ مُشْرِكًا فَلْيَتَوَضَّأْ .

﴿٨٧٦﴾ الاستثناء مع الفاصل

ابن عباس رضي الله عنهما يقول ب : صحة الاستثناء مع الفاصل .
ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه جوز الاستثناء المنفصل ولم يصح عنه ثم اختلف
النقلة عنه فنقل عنه انه يجوز الاستثناء الى شهر ونقل الشيخ أبو اسحاق عنه الجواز إلى
سنة ونقل الجواز ابدًا فهذه ثلاث روايات ^(٤١) .

﴿٨٧٧﴾ لا يخرج منها ^(٤٢)

ذكر ابن النجار في تاريخ بغداد في أثناء حرف الثين المعجمة ان أبا إسحاق المروزي أراد
الخروج مرة من بغداد فاجتاز في بعض الطرق وإذا برجل على رأسه سلة فيها بقل وهو
بمصل على ثيابه وهو يقول لآخر معه مذهب ابن عباس في الإستثناء غير صحيح إذ لو
كان صحيحًا لما قال الله تعالى لأيوب عليه السلام : ﴿ وَخُذْ بِيدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا
تَخْنَثْ ﴾ بل كان يقول له استثن ولا حاجة الى هذا التحيل في البر قال فقال الشيخ ابو
اسحاق بلدة فيها رجل يحمل البقل وهو يرد على ابن عباس لا تستحق أن يخرج منها .

﴿٨٧٨﴾ السوية

قال القاضي عبد الوهاب المالكي البغدادي المتوفى عام ٤٢٢ هـ في المعونة ١ / ٤٢٧ :
شرب السوية جائز لأنه لا يسكر، وذكروا أنه شراب يعمل بمصر يشبه الفقاع، وليس
بمعروف عندنا ببغداد ولا بسائر العراق، وعلة المنع السكر، فإذا عدمت جاز شربه، والله
أعلم .

(٤٠) تفسير القرطبي ٨ / ١٠٣ .

(٤١) الإبهاج في شرح المنهاج ٢ / ١٤٥ .

(٤٢) الإبهاج في شرح المنهاج ٢ / ١٤٦ .

﴿٨٧٩﴾ تكرر النسخ

قال ابن حجر :

النسخ ذو تكرر في أربع جاءت بها الكتب والأخبار
في قبلة وممتعة وحمر كذا الوضوء مما تمس النار

﴿٨٨٠﴾ دليل الحواشي

حديث : عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، مَوْلَى عَائِشَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا ،
وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَادْنِي : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فَلَمَّا
بَلَغْتُهَا أَذْنَتَهَا فَأَمَلْتُ عَلَيَّ : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ،
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ دَلِيلُ الْحَوَاشِي فِي
العلم (٤٣) .

﴿٨٨١﴾ المسائل في العلم والفقہ (٤٤)

حديث الدجال : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبَّئُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : «أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ
كَسَنَةٌ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٌ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ
الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٌ ، أَتُكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ : «لَا ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» ، وَهُوَ دَلِيلُ
المسائل في العلم والفقہ ، ودليل التقدير والمقاصد .

﴿٨٨٢﴾ صور الوحي

صلصلة الجرس ، يتمثل الملك في صورة رجل ، يتمثل الملك على صورته ، خطاب الله
بحجاب ، خطاب الله دون حجاب ، رؤيا النبي ﷺ ، رؤيا الصحابي [قصة الأذان] ،
نفث في الروح ، الإلهام [أم موسى ﷺ] ، الهداية [النحل] .

﴿٨٨٣﴾ أول وآخر ما نزل من القرآن

أوله : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ، آخره : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ .

(٤٣) مسلم ٦٢٩ .

(٤٤) مسلم ٢٩٣٧ .

﴿٨/٨٤﴾ أفعال حرف واحد

أفعال الأمر منها حرف واحد : [إقفل شعر جند]

ق : وقى	ف : وفى
ع : وعى	ل : ولي
ش : وشى	د : ودى
ر : رأى	إ : أوى
ج : جوى	ن : ونى

﴿٨/٨٥﴾ يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء

ومثاله : صلاة عمر وجرحه يثعب دماً ، وصلاة عباد بن بشر .

﴿٨/٨٦﴾ لم تقصر الصلاة ولم أنس

: إخبار النبي ﷺ عن حقيقة اعتقاده ، لا بما في نفس الأمر ، وحديث : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِيَّ وَاسْتَذَكُّوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ» (٤٥) ، وَعَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى لِأَنْسَى» (٤٦) ، والحديث : وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي (٤٧) .

(٤٥) البخاري ٥٠٣٢ .

(٤٦) الموطأ .

(٤٧) البخاري ٤٠١ .